مؤتمره السادس عشر اذ قال « ان تسرب رأس المال الاجنبي لاسرائيل الذي لم يصغر خلال عشرين سنة منذ قيام دولة اسرائيل فقط ، بل ازداد ... ان استيراد رأس المال الى اسرائيل هو الاعلى ، نسبيا ، في كل العالم . في نهاية سنوات الخمسين واوائل سنوات الـ ٦٠ كان هناك في البلاد صعود اقتصادي مثل « الاعجوبة الاقتصادية » الاسرائيلية . ومن المستحيل ان لا يؤثر كل ذلك على الوضع الاجتماعي الداخلي في اسرائيل ، وان لايشجع اتجاهات البرجوازية الصغيرة .. (ص ١٠٢ ـ ١٠٣ الطبعة العربية من التقرير) . وفي مقابل هذا فانه ليس من قبيل المصادفة المحضة ان يتشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) من غالبية عربية ، واضحة جدا تبلغ حوالي ٩٠٪ . برغم ان نسبة عرب المناطق المحتلة ٤٨ لا تبلغ سوى حوالي ١٤٪ من سكان اسرائيل . وفي المقابل فان الفريق المنشق عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي خرجت معه الغالبية اليهودية ، يتجه اكثر فاكثر نحو الصهينة ، وتخلى اخيرا حتى عن كلمة شيوعي في اسمه . ان هذا الانحراف النظري هو بالاساس انعكاس للواقع الطبقي لقاعدته . وبالاضافة لهذا فان بعض حلقات المثقفين التي تتبنى الماركسية والتي تعمل بشكل منفصل عن راكح لا تستطيع اعتبارها معبرة عن واقع طبقي باعتبار انها صغيرة جدا واعضاؤها لا يتجاوزون العشرات وتتكون في معظمها من البرجوازية الصغيرة (الطلاب ـ مدرسين) .

وفي موازاة هذا فان الاجنحة اليمينية في ما يسمى بالاحزاب العماليةقد بدأت بالنمو على حساب الاجنحة الاخرى ، ان الانشقاقات التي تعرضت لها كانت دائما انشطارات باتجاه اليمين . وليس مصادفة معزولة عن الواقع الاقتصادي والطبقي ان يكون التحالف العمالي الحاكم ـ هو الذي شن حرب ٥٦ و٦٧ وما زال في قمة الحكم حتى الان يدعم ويخطط للعدوان .

في مواجهة الضمور في حجم الاحزاب العمالية وتنامي الاجنحة اليمينية منها ، نلحظ تزايدا في قوة احزاب اليمين الصهيوني ويبدو ذلك من التشكيل الحالي للبرلمان الاسرائيلي . وقد لحظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) هذه الحقيقة في تقريره الصادر عن المؤتمر السادس عشر ، فتحت عنوان « تحول الى اليمين في خريطة اسرائيل السياسية » ،والعنوان غني عن التعريف ، قدم تقرير الحزب عرضا وتحليلا للاوضاع السياسية في اسرائيل في ضوء انتخابات الهستدروت وانتخابات الكنيست السادسة قال عنها بالحرف الواحد «في انتخابات الهستدروت اشتركت لاول مرة قائمة «جاحل »كتلة حيروت (الليبراليون) ولم تشترك للمرة الاولى احدوت هعفودا بقائمة مستقلة بل في قائمة واحدة مع المباي . وكان هذا تحول الى اليمين في الهستدروت من